بأن حالة اللاسلم واللاحرب سوف يطول أمدها ، الا ان حرب تشرين جاءت لتقود الحركة السياحية في فلسطين المحتلة الى نكوص جديد ، واستمر النكوص في عام ١٩٧٤ .

خلال الفترة السابقة على حرب حزيران ، ومنذ عام ١٩٥٢ ، كانت اوروبا هي المصدر الاول للسياح القادمين الى فلسطين المحتلة ، وكانت اميركا تجيء في المرتبة الثانية . ويتبين من الجدول رقم ( ٢ ) أن نسبة السياح الاوروبيين بلغت خلال تلك الفترة ٤٦،٤ ٪ ، وبلغت نسبة السياح القادمين من الامريكتين ٤٢،٢ ٪ ، أما من اسيا وافريقيا فكانت ضئيلة للغاية .

**الجدول رقم ( ٢ )**

**اعداد السياح القادمين الى فلسطين المحتلة حسب القارات ، والنسب المئوية لكل منها(٢١)**

**( ١٩٥١ — ١٩٦٦ )**

| القارة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| اوروبا | ٨٤٨١٠٣ | ٤٦،٤ ٪ |
| امريكا | ٧٧٤٤٩٢ | ٤٢،٣ ٪ |
| آسيا | ٩٦٧٠٠ | ٥،٣ ٪ |
| افريقيا | ٨٥٦٢٣ | ٤،٧ ٪ |

لقد كان معظم الانتعاش السياحي الذي تحقق بين عامي ١٩٦٠ و١٩٦٦ عائدا الى زيادة السياح القادمين من اوروبا ، وخاصة من انكلترا وفرنسا والمانيا الغربية ، اذ انهم تزايدوا خلال تلك الفترة الى أربعة اضعاف . وكان معظم السياح الامريكيين بين عامي ١٩٥١ و١٩٦٦ من اليهود . اذ لا تقل نسبة هؤلاء من بين السياح القادمين من الولايات المتحدة وكندا عن ٦٥ ٪ ، وكان مجموع هؤلاء يمثل الاغلبية الساحقة بين سياح الامريكتين، اذ ان القادمين من الولايات المتحدة وحدهم كانوا يمثلون ٨٥ ٪ من المجموع(٢٢).

أما التوزيع العام للسياح في اواخر تلك الفترة من حيث الديانة فقد اوضحه مئير بن شاليت المدير العام لوزارة السياحة الصهيونية ، بقوله ان نصف السواح الذين كانوا يزورون فلسطين المحتلة هم من المسيحيين ، وان ٥١ ٪ من اوروبا ، و٣٨ ٪ فقط من مجموع السواح هم من اليهود ، و١١ ٪ ينتمون الى أية ديانة ، بينما رفض ٧ ٪ الاجابة على السؤال حول ديانتهم(٢٣).

اذن فقد كانت نسبة السياح الاوروبيين هي الاعلى، وكانت نسبة السياح المسيحيين اعلى من نسبة السياح اليهود . وكانت نسبة كبيرة من السياح الاوروبيين والامريكيين المسيحيين تزور شرقي القدس اولا ثم تعبر الى القسم الغربي منها مما يدل على أن نسبة كبيرة من هؤلاء كانت تزور فلسطين المحتلة كامتداد لجولتها السياحية في المنطقة .

لقد طرأت تبدلات أساسية على هذه الصورة بعد حرب حزيران . فقد اصبح السياح القادمون من امريكا هم الاكثرية ، كما أصبح اكثرية السياح من اليهود بعد حرب حزيران مباشرة ، وخلال عامي ١٩٦٧ / ١٩٦٩ بلغت نسبة اليهود بين مجموع السياح ٥٣ ٪ مقابل ٤٤ ٪ عام ١٩٦٦ ، وبلغت نسبة اليهود بين السواح الذين وصلوا خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٦٩ رقما اعلى هو ٦٠ ٪(٢٤). وبالنسبة للقارات ، فان نسبة القادمين من الولايات المتحدة عام ١٩٧١ بلغت ٤٠ ٪ مقابل ٣٩ ٪ من اوروبا(٢٥).

وقد حدثت تبدلات في اهمية البلدان الاوروبية كمصادر للسياحة . ففي عام ١٩٦٨ كانت نسبة السياح القادمين من اوروبا أعلى منها في اي بلد اوروبي اخر ، فبلغ عددهم حوالي ٤٦ الف سائح بريطاني مقابل ٣٦ الفا عام ١٩٦٧(٢٦). وقد لوحظ في عام ١٩٧٠ زيادة في عدد السياح القادمين من فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة والمانيا الغربية، بينما كان عدد السياح القادمين من بريطانيا وايطاليا وهولندا وسويسرا اقل مما كان عليه في السنين السابقة(٢٧). وكان عدد السياح الالمان الغربيين عام ١٩٧١ ( ٣٥ الفا ) ، وبلغ عددهم في الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٧٢ ( ٢٤١٠٤ ) سياح ، بزيادة قدرها ٤٣ ٪ عن السنة السابقة . وظل تدفق السياح من المانيا الغربية مستمرا ، فوصل عام ١٩٧٣ الى حوالي ٤٢ الف سائح مقابل ٤٣ الفا في عام ١٩٧٢(٢٨).